

لها في هذا الموضوع لانها سبقا القدرة انه تعالى لا يبيد  
 المدة وورثه حاجة الى المفعول كقول القائل فلان بيده  
 الاخذ والعصا يعطي ويمنع ولا يدرج في كل مجموعا ويعطي  
 واختار هذين الوصفين المذكورين لانهما امران لا يخلان  
 ولا يقدرا احد من الطبأ يعين بين لاحتصاص  
 الانسان بالضميمة والبكا وحتمها واما اذا لم يعمل بامر  
 فلا بد له من موجود فهو الله تعالى بخلاف الصحة والسقم  
 فانهما يقولون سببها الخلل المزاج وخروجه عن  
 الاعتدال وما يدل على ذلك انهم اذا عملوا الضميمة قالوا  
 لقوة الضميمة وهو باطل لان الانسان ربما هرب عند  
 رؤية الامور المحيية ولا يصحك وقيل لقوة الفرج  
 وليس كذلك لان الانسان قد يبكي لقوة الفرج كما قال  
 بعضهم  
 ضمير السرور على حدي اني  
 من عظم ما قد سرني ابكا في  
 وانه هو اي لا غير **امات واجي** وان رتبها سببا  
 ظاهرة فانها لا عبرة بها في نفس الامر بل هو الذي خلقها  
 اي امات في الدنيا واجي في البعث وقال القرطبي قضا  
 اسباب الموت والحياة وقيل امات الابرار واجي المؤمن  
 بالامات الكافر بالانور واجي المؤمن بالامات  
 وانه خلق الزوجين اي فرطها بقوله **الناس والانس**

فانه

فلذلك كان ذلك في يد غيره بل هو النبات لانها مكر وهمة  
 لغالب الناس وقوله تعالى من نطفة اذ تمنى اليه صيب  
 تشمل ساير الحيوانات لان ذلك محتمل من باره وحيث  
 لانها ما خلقا من نطفة وهذا اليه تنسب على كمال  
 القدرة لان النطفة جسم متقلب الاخر والخلق الله  
 تعالى منها اعضا مختلفة وطبعا متميزة وخلق  
 الذكر والانثى منها اعجاب ما يكون ولهذا امر بقدر لا حد  
 على ان يدعى خلق السموات والارض ولا خلق النفس  
 قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله  
 وقال ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن  
 الله فاذ قيل ما الحكمة في قوله تعالى وانزل خلقه  
 عمل وانه هو خلق كما قال تعالى وانه هو الصانع والبارئ  
**اجيب** بان الضميمة والبكا بما يقوهما الله بفعل  
 الانسان والامانة والاحتيا وان كان ذلك الموقر  
 ابدركن ربما يقول **يرجى** كل فعل كما قال من خارج  
 ابراهيم عليه السلام فقال انا احى واميت فاكد  
 ذلك بالفصل واما ان يخلق احدا من الناس فلم  
 يركد بالفصل الا ترى الي قوله تعالى وانه هو الغني  
 واوتي حميت كان الاعضا عندهم غير مستند الي  
 الله تعالى وكان في مستندهم ان ذلك يفعلون  
 كما قال قارون اما آتيتهم عني علم عندي وكذلك

195

Copyrighting University